Journal of the College of Education for Women
مجلة كلية التربية للبنات
June, 30, 2026 [Vol. 37(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

(العنف الرمزي المُدرك وعلاقته بإتجاهات طلبة الجامعة نحو ثقافة السلام الإجتماعي)

م. د. ساندي نصرت فرنسيس

قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق

sandy.n@perc.uobaghdad.edu.iq

https://doi.org/10.36231/coedw.v37i2.1951

تاريخ الإستلام:٢٠٢٦\٤\١٥، تاريخ القبول: ٢٠٢٦\٥\١٥، تاريخ النشر الإلكتروني: ٢٠٢٦\٦\٣٠

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف درجة كل من: العنف الرمزي المُدرك وثقافة السلام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، والفروق ذات الدلالة الإحصائية لكل من العنف الرمزي المُدرك وثقافة السلام الاجتماعي تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي (ذكور- إناث) والتخصص الدراسي (علمي- إنساني) فضلاً عن تعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين العنف الرمزي المُدرك وثقافة السلام الاجتماعي.

وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته وطبيعة البحث، اذ قامت الباحثة بإعداد مقياسيّ العنف الرمزي المدرك وثقافة السلام الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد، بعد اطلاعها على مجموعة من النظريات والادبيات والدراسات السابقة، وقد تم تطبيق المقياسين على عينة مكونة من ٢٠٠ طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد من الذكور والإناث، ومن التخصصات العلمية والإنسانية، للعام الدراسي (2025–2026).

واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية والحقيبة SPSS في البحث، وقد اظهرت النتائج ان درجة العنف الرمزي المدرك لدى طلبة الجامعة جاءت بدرجة منخفضة اذ كانت قيمة المتوسط الحسابي اقل من قيمة المتوسط الفرضي، فضلاً عن ان افراد العينة يتمتعون بثقافة السلام بدرجة اكبر من المتوسط الفرضي فقد اظهرت النتائج اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو ثقافة السلام الاجتماعي، كما اظهرت النتائج ان العلاقة الارتباطية بين المتغيرين جاءت سالبة اي انه كلما زادت درجة ثقافة السلام الاجتماعي لدى الطلبة كلما قلت درجة العنف الرمزي لديهم .

وانتهى البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: العنف الرمزي المُدرك، ثقافة السلام الاجتماعي، طلبة الجامعة

P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X مجلة كلية التربية للبنات

(Perceived Symbolic Violence and Its Relationship to University Students' Attitudes Toward the Culture of Social Peace)

L. Sandy Nasrat Francis, Ph.D.

Department of Educational and Psychological Sciences, College of Education for Women, University of Baghdad, Iraq

sandy.n@perc.uobaghdad.edu.iq

https://doi.org/10.36231/coedw.v37i2.1951

Received: April 15, 2026; **Accepted**: May. 15, 2026; **Published**: June. 30, 2026

Abstract

The present study aims to identify the level of both perceived symbolic violence and the culture of social peace among university students. It also seeks to examine statistically significant differences in perceived symbolic violence and the culture of social peace according to the variables of gender (male–female) and academic specialization (scientific–humanities), in addition to identifying the nature of the correlational relationship between perceived symbolic violence and the culture of social peace.

The researcher adopted the descriptive method due to its suitability to the nature of the study. Two scales were developed: one for perceived symbolic violence and another for the culture of social peace among students at the University of Baghdad. These were constructed after reviewing a range of theories, literature, and previous studies. The two scales were administered to a sample of 200 male and female students from both scientific and humanities disciplines at the University of Baghdad for the academic year (2025–2026).

The researcher employed statistical methods and the SPSS package in the analysis. The results showed that the level of perceived symbolic violence among university students was low, as the calculated mean was lower than the hypothetical mean. In addition, the sample demonstrated a higher level of social peace culture than the hypothetical mean, indicating positive attitudes among students toward the culture of social peace. The findings also revealed a negative correlation between the two variables, meaning that as the level of social peace culture among students increases, the level of perceived symbolic violence decreases.

Keywords: Perceived symbolic violence, social peace culture, university students

١ـ المقدمة

مشكلة البحث

تشهد البيئة الجامعية في الوقت الحاضر تغيرات وتحولات اجتماعية وثقافية متسارعة، انعكست بصورة مباشرة على طبيعة التفاعل والتواصل بين الطلبة، اذ لم تعد أشكال العنف مقتصرة على المظاهر الجسدية أو اللفظية الصريحة المباشرة، بل ظهرت أنماط أكثر خفاءً وتأثيراً، من أبرزها العنف الرمزي المدرك، الذي يتمثل في ممارسات غير مباشرة كالتهميش، والإقصاء، والتقليل من الشأن، واستخدام اللغة التي تحمل دلالات سلبية أو استعلائية.

ويمكن القول إن العنف الرمزي من أخطر أنواع العنف وأكثرها تهديداً للأمن النفسي والاجتماعي للطلبة لكونه غير ظاهر بشكل مباشر، إذ يتغلغل في الحياة الأسرية والمجتمعية، مهدداً الاستقرار الأمني والاجتماعي، ويفتح الباب أمام ارتكاب جرائم تهدد المجتمع، إذ يسهم في توليد مشاعر الإحباط، وضعف الانتماء، وتراجع الثقة بالنفس، فضلاً عن تأثيره في طبيعة العلاقات داخل الوسط الجامعي، إذ يرتبط العنف الرمزي بعدة عوامل تزيد من استمراره وخطورته، فانتشاره يعود إلى عدة عوامل اهمها ضعف الرقابة الأسرية، والوازع الديني، الاستغلال السيء للتكنولوجيا، وجود ثغرات في قوانين الجرائم الإلكترونية، وعدم معاقبة الجناة، مما يترك المجتمع مكشوفاً أمام هذا التهديد (قماني، ٢٠٢٣: ٧٠).

وفي مقابل ذلك، تبرز ثقافة السلام الاجتماعي كإطار تربوي وإنساني يسعى إلى تعزيز قيم التسامح، وقبول الآخر، والحوار البنّاء، ونبذ أشكال العنف كافة، مما يجعلها ضرورة ملحة داخل المؤسسات التعليمية، وبخاصة في البيئة الجامعية التي تُعد حاضنة لتشكيل الوعي والسلوك لدى الشباب الجامعي.

وعلى الرغم من أهمية كلا المتغيرين، إلا أن العلاقة بين العنف الرمزي المدرك وثقافة السلام الاجتماعي ما تزال بحاجة إلى مزيد من الدراسة والبحوث، خاصة في البيئة الجامعية، الأمر الذي يثير تساؤلاً جوهرياً مفاده: **ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين العنف الرمزي المدرك وثقافة السلام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة؟**

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في تركيزه على عينة طلبة الجامعة بوصفهم فئة أساسية في المجتمع اليوم، اذ قد يتعرض عدد كبير منهم لسلوكيات عنف رمزي غير ظاهر، مما قد يؤثر على صحتهم النفسية والاجتماعية والأكاديمية، وقد أوضحت بعض الدراسات أهمية دراسة هذا الموضوع داخل البيئات الجامعية لفهم واقع الظاهرة والوقوف على أبعادها المختلفة وأسبابها وآثارها، وذلك من خلال الاستناد إلى عينات واسعة من طلبة الجامعات.

كما وتتجلى أهمية هذا البحث في تسليطه الضوء على قضية مجتمعية مهمة داخل البيئة الجامعية، والمتمثلة في اتجاهات الطلبة نحو ثقافة السلام الاجتماعي، اذ يعد السلام أحد اهم الركائز الأساسية في بناء مجتمعات جامعية متماسكة وقادرة على التعايش الإيجابي، إذ تسهم في تعزيز قيم التسامح، واحترام التنوع، والحد من النزاعات والصراعات بين الطلبة فضلاً عن الحد من مظاهر التعصب الفكري والانتماءات الضيقة، وافتقار بعض الطلبة إلى مهارات الحوار وقبول الآخر.

وقد ازدادت أهمية ثقافة السلام مع مطلع الألفية الثالثة في ظل تصاعد وتيرة العنف والصراعات على المستويين المحلي والدولي، وتنامي الاهتمام بحقوق الإنسان وتعزيز الحريات الأساسية، فضلًا عن الجهود العالمية لمكافحة الفقر والبطالة، وتشير بعض الدراسات ان هنالك تغير قد طرأ في اتجاهات ومواقف الشعوب خلال العقود الثلاث الاخيرة فيما يخص قضايا السلم، وبذلك تُعد ثقافة السلام ضرورة إنسانية وحتمية أخلاقية، و يبرز هنا دور التعليم الجامعي في تنمية وتعزيز اتجاهات ايجابية نحو ثقافة السلام، بما يُمكّن الخريجين من الإسهام الفاعل في تحقيق التنمية المستدامة وبناء مجتمع يسوده السلام.

وتتحدد أهمية البحث الحالي في: إثراء الأدبيات النفسية والتربوية المتعلقة بمتغيري العنف الرمزي المدرك وثقافة السلام الاجتماعي وتقديم مؤشرات علمية يمكن أن تفيد صناع القرار في المؤسسات التعليمية المساهمة في تصميم برامج إرشادية وتربوية تهدف إلى الحد من العنف وتعزيز السلام،

فضلاً عن توجيه أنظار الباحثين نحو دراسة الأنماط غير الظاهرة من العنف التي قد تُمارس بصورة غير مباشرة داخل البيئة الجامعية، مما يجعله أكثر صعوبة في الاكتشاف والمعالجة.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

١- درجة العنف الرمزي المُدرك لدى طلبة جامعة بغداد.

٢- دلالة الفروق الإحصائية للعنف الرمزي المُدرك وفق متغيري النوع (ذكور، إناث) والاختصاص (علمي، انساني) لدى طلبة الجامعة.

٣- درجة ثقافة السلام الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد.

٤- دلالة الفروق الإحصائية لثقافة السلام الاجتماعي وفق متغيري النوع (ذكور، إناث) والاختصاص (علمي، انساني) لدى طلبة الجامعة.

٦- طبيعة العلاقة الارتباطية بين العنف الرمزي المدرك وثقافة السلام الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد (ذكور- إناث)، للتخصصات (العلمية - الإنسانية)، للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦، للدراسة الصباحية.

2- الإطار النظري

٢-١ مصطلحات الدراسة

٢-١-١ العنف الرمزي المُدرك، ويعرفه:

-(Bourdieu ,1992):

"شكل غير مرئي من العنف يُمارَس من خلال الرموز والمعاني واللغة، بحيث يُفرض على الأفراد بطريقة غير مباشرة، ويُقبَل غالبًا من قبل الخاضعين له دون إدراك أنه شكل من أشكال الهيمنة، متضمناً التهميش او التقليل من الشأن او الاقصاء دون استخدام عنف مادي صريح".**(Bourdieu,1992)**

التعريف النظري: اعتمدت الباحثة تعريف **(Bourdieu ,1992)** للعنف الرمزي تعريفاً نظرياً للبحث.

التعريف الاجرائي: يعرف بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على الفقرات مقياس العنف الرمزي المُدرك لتحقيق أهداف البحث الحالي.

٢-١-٢ الاتجاه نحو ثقافة السلام:

-الاتجاه:

تعريف (زهران، ١٩٧٧)

"تكوين فرضي او متغير كامن يقع بين المثير والاستجابة، اذ يمثل استعداداً نفسياً او تهيؤاً عقلياً عصبياً متعلماً للاستجابة ايجابياً او سلبياً نحو اشخاص او اشياء او موضوعات او رموز ضمن البيئة". (زهران،١٩٩٧: ١٤٦)

-ثقافة السلام

تعريف (UNISCO ,١٩٩٨)

"مجموعة من القيم والمواقف والسلوك الانساني التي ترتكز على عناصر عدم العنف، وتحترم الحقوق الاساسية للإنسان وحريات الاخرين "(١: UNISCO ,١٩٩٨) .

التعريف النظري: اعتمدت الباحثة تعريف (UNISCO ,١٩٩٨) لمفهوم ثقافة السلام تعريفاً نظرياً للبحث.

التعريف الاجرائي: هوَ الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على الفقرات مقياس اتجاهات الطلبة نحو ثقافة السلام الاجتماعي لتحقيق أهداف البحث الحالي.

٢-٢ العنف الرمزي المُدرك

يعد بيير بورديو أحد أبرز الأسماء الهامة في علم الاجتماع، اذ أضحت الأبحاث والآراء العلمية التي أجراها مصدراً رئيساً وبارزاً ليس فقط في علم الاجتماع وإنما أيضا في شتى المجالات والعلوم الإنسانية الأخرى، ومن الواضح أن النتائج التي توصل إليها خاصة فيما يتعلق بالعنف الرمزى لها دور مهم في العديد من الدراسات البحثية في العلوم الاجتماعية (Arseven, 2017,18)

وقد ظهر مفهوم العنف الرمزي (symbolic violence) في كتابات بورديو المبكرة وذلك من خلال كتاب نظرية الممارسة عام ١٩٧٢م (outline of Theory of Practice). وفي كتابه الهيمنة الذكورية (Masculine Domination) عام ١٩٩٠م أسبب في شرح جوانب المفهوم التحليلية (عبد العظيم، ٢٠١١, ٦٦)

وقد اهتم بورديو بدراسة العنف الرمزي في الجانب التربوي والأكاديمي، اذ وجد ان هذا النوع من العنف ينتشر في الميدان التعليمي بشكل واضح. (عايد،٢٠١٦ :٣٦٣)

لقد شكل مفهوم العنف الرمزي مدخلاً سوسيولوجيا معاصرا من مداخل التحليل والتقصي الاجتماعي للظواهر الثقافية والاجتماعية، حيث يأخذ مكانه المميز بين المفاهيم التربوية والاجتماعية المعاصرة كأداة سوسيولوجية قادرة على فهم وتحليل أكثر جوانب الحياة الثقافية حضوراً وتواتراً، وبعد من المفاهيم الحديثة التي شهدت ولادتها أعمال بورديو وباسرون في فرنسا في النصف الثاني من القرن العشرين (وطفة ٢٠٠٩:٤٦)

وعلى صعيد آخر، يستخدم بورديو مفهوم العنف الرمزى لفهم الأسباب الكامنة وراء استمرار الهيمنة الذكورية والذي يعرفها بأنه عنف لطيف وغير مرئى لضحاياه ويمارس في الغالب من خلال القنوات الرمزية للاتصال والإدراك أو الاعتراف أو حق الشعور.

يشير العنف الرمزي عند بيير بورديو هنا إلى استخدام القوة، ويصرح بأنه ليس عنفاً جسدياً راديكالياً مثل التعرض للضرب، وإنما عنفاً رمزياً خفياً لا يشعر به.

٢-٢-١ نظرية العنف الرمزي عند بيير بورديو Pierre Bourdieu

توصل بورديو Bourdieu نتيجة للابحاث التي قام بها في ستينات وسبعينات القرن العشرين الى ان العنف يمكنه ان يظهر بأنواع وابعاد متعددة من السلوك، فهو لا يتحدد على الوجود المادي والجسمي فقط بل هناك نوع غير مباشر من العنف يظهر بشكل صريح خلال العلاقات الاجتماعية بين الافراد. (بورديو وباسرون ،٢٠٠٧: ١٠٢) وأطلق بورديو على هذا النوع من العنف بـ(العنف بالرمزي) ويمكن قياس هذا العنف والتعرف عليه من خلال إدراك الافراد لما يمارس ضدهم من حرمان وتعنيف لفظي ورمزي اثناء تعرضهم له في حياتهم الشخصية والاجتماعية.

ويرى بورديو ان للعنف الرمزي مظاهر واساليب متعددة، هي:

١- التبخيس: سلوك يتسم بالتعالي والتمييز، وتقليل قيمة وشأن الاخرين، او ممن هم اقل مكانة، ويتمثل هذا السلوك بالازدراء والتصغير والابعاد الاجتماعي والمهني.

٢- الانكار القيمي: يتمثل بانكار قدرات ومهارات الافراد، ذلك من اجل السيطرة عليهم، وتحديد قدراتهم وكبت طاقاتهم ومواهبهم التي يتمتعون بها.

٣- بعد الاستلاب النفسي: الاستيلاء على حقوق الآخرين ومزاياهم وحرمانهم من فرصة التعبير عن آرائهم.

٤- بعد التعبير العدائي للعلن: استخدام الرموز والإشارات اللفظية التي تدل على قوة المعتدي وفرض هيمنته الاجتماعية.

وبذلك يؤكد بورديو ان العنف الرمزي لا يقوم على اي معايير اخلاقية، او فكرية، لانه يهدف الى اهانة كرامة الفرد، فضلاً عن اشعاره بالدونية وحرمانه من حقوقه الانسانية وتجاهل حاجاته النفسية والاجتماعية. (وطفة، ٢٠٠٩: ٧١)

وتأسيساً على ما سبق، تعد نظرية العنف الرمزي لبيير بورديو هي الأكثر وضوحاً وثباتاً إذ أوضح أن العنف الرمزي عنف خفي غير مباشر مثل العنف الجسدي المباشر، فهو مخفى تحت أقنعة وأنظمة عادية من التقاليد والخطابات المحفورة في أذهان الناس، هذا وقد اعتمدت الباحثة هذه النظرية في دراسة بحثها الحالي.

٢-٣ الاتجاه نحو ثقافة السلام الاجتماعي

يشير الاتجاه إلى نسق منظم يضم معارف الفرد ومعلوماته، ودوافعه وانفعالاته، إضافة إلى سلوكياته وتصرفاته، بحيث تتخذ هذه المكونات طابع القبول أو الرفض، أو الموافقة أو المعارضة تجاه موضوع معين (فؤاد أبو حطب وعبد الحليم محمود السيد، ١٩٩٧: ٥٥).

ويرى حامد زهران أن الاتجاه تكوين فرضي أو متغير كامن يقع بين المثير والاستجابة، ويمثل استعدادًا نفسيًا أو تهيؤًا عقليًا عصبيًا متعلمًا للاستجابة إيجابًا أو سلبًا نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو رموز في البيئة (زهران، ١٩٧٧: ١٤٦).

٢-٣-١ النظريات التي فسرت الاتجاهات

- النظرية السلوكية

تفسر النظرية السلوكية تكوين الاتجاهات وتغييرها اعتمادًا على مبادئ التعلم، سواء من خلال الارتباط الشرطي أو التعزيز، فالاتجاهات – وفق هذا التصور – عادات مكتسبة من البيئة، تتشكل وفق قوانين الاقتران بين المثير والاستجابة، وإشباع الحاجات، وقد أظهرت تجارب إشراطية أن الاتجاه يمكن تكوينه أو تعديله باستخدام التعزيز اللفظي أو غيره من أشكال التعزيز، كما وقد أكد العالم الأمريكي B. F. Skinnerأن تعلم الاتجاهات يعتمد أساسًا على مبدأ التعزيز، اذ إن الاتجاهات التي تحظى بالتعزيز يزداد احتمال استمرارها مقارنة بالاتجاهات التي لا تُعزز، ويستلزم تغيير الاتجاه السلبي إزالة المعززات التي أسهمت في تكوينه، واستبدالها بمعززات إيجابية هادفة. ومن هذا المنطلق، يُنظر إلى الاتجاه الإيجابي أو السلبي بوصفه خبرة متعلمة ناتجة عن ارتباطه بمثيرات سارة أو غير سارة. غير أن هذه النظرية ركزت بشكل أساسي على العلاقة بين المثير والاستجابة، وأغفلت الجانب المعرفي ودور الخبرات السابقة في تكوين الاتجاهات. (الزبيدي علوان، ٢٠٠٣: ١٢٤)

-ثقافة السلام:

تتعدد تعريفات ثقافة السلام بتعدد المدارس العلمية، والثقافات الإنسانية، حيث تعرف الأمم المتحدة ثقافة لسلام بأنها "مجموعة من القيم والتصرفات والسلوكيات التي تعكس وتشجع قيام تفاعل اجتماعي وبناء عقلية تقاسمية، يقوم كلاهما على مبادئ الحرية، والعدالة، والديمقراطية، وعلى جميع حقوق الإنسان، وعلى التسامح والتضامن ونبذ العنف، ويعملان على درء النزاعات بالتعرض لأسبابها العميقة، وحل المشاكل بالحوار والتفاوض، ويضمنان ممارسة كاملة لحماية الحقوق والإمكانيات؛ لتحقيق المساهمة في عملية تنمية المجتمع(UNISCO,1998).

ويرى البعض أن ثقافة السلام "منظومة من القيم والمبادئ والمفاهيم والتوجهات والمواقف والسلوكيات التي تؤسس للسلم بمعناه الأشمل والأمثل، وتشكل معا مضمونه، وتعمل على استثماره بما يساعد على حمايته وإنمائه واستمراره (منصور ، 2015 :١١٤) ، فثقافة السلام وفق هذا التعريف ثقافة علمية وجدانية سلوكية، والعلاقة بينهما تبادلية وتداعمية، وجميعها تؤسس للسلام داخليًا فيظهر في السلوك خارجيا من خلال التعامل مع الآخرين، الذي يبذل للوقاية والحيلولة دون نشوب الحروب والنزاعات، والذي يبذل أثناء النزاع والحرب من جل وقف إزهاق الأرواح وسفك الدماء وتبديد الطاقات وتحطيم الإنجازات، والتوعية بمدار الحروب، والتعريف بآثارها المدمرة، والجهد الذي يبذل بعد انتهاء النزاع لتحويل سلوك الناس من سلوك الحرب إلى سلوك السلام ولوضع الناس عقولا وقلوبا في طريق إعادة البناء والترميم والصيانة والسلامة والتنمية)" (إسماعيل، ١٩٩٩: 8)

وبناءً على ما سبق يمكن وضع تعريف تنمية ثقافة السلام بأنها: تزويد الطالب الجامعي بمجموعة من المعارف والقيم والاتجاهات، والسلوكيات التي تساعد الفرد على حل الصراعات المختلفة في حياته ويصبح حصنًا ضد ممارسة العنف حيال البيئة البشرية والمادية المحيطة به بما يحقق متطلبات التنمية المستدامة الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والثقافية. (ابو النار،٢٠٢١: ١١٤)

٢-٣-٢ الأهداف التربوية وثقافة السلام:

شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بمفهوم التربية من أجل السلام، إذ تسعى إلى استكشاف مفاهيم السلام المختلفة، والكشف عن معوقات تحقيقه وأسباب العنف واللا سلم على مستوى الأفراد

ساندي نصرت فرنسيس Email : sandy.n@perc.uobaghdad.edu.iq

والمؤسسات والمجتمعات، والعمل على معالجة الصراعات بطرائق سلمية تسهم في بناء عالم أقل عنفًا وأكثر عدلًا، فضلًا عن تعزيز الأساليب التي تدعم قيام مجتمع عالمي أكثر استقرارًا(القحطاني،258:2015).

ينبغي النظر إلى السلام بوصفه مفهومًا شموليًا يندرج ضمن منظومة اجتماعية متكاملة، إذ يتحقق بأفضل صوره من خلال منهج شامل يتناول الأبعاد العقدية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية، وتُعد التربية الركيزة الأساسية لتحقيق السلام وترسيخه. وتجسد ثقافة السلام في النصوص التعليمية قدرة فاعلة على معالجة العديد من المشكلات الإنسانية المعاصرة التي تنشأ نتيجة غياب الاحترام والتفاهم والتعايش الإيجابي بين الأفراد والمجتمعات، ويرى المختصون أن بعض الحلول والعوامل تمتلك أثرًا أكبر في معالجة المشكلات المعقدة، ومن هنا تبرز ثقافة السلام في المناهج التعليمية باعتبارها عنصرًا جوهريًا في بناء السلام داخل عقول الأفراد، وترسيخه تدريجيًا عبر المراحل العمرية المختلفة. كما أن السلام والمحبة والتآلف تمثل الأصل في طبيعة الإنسان، وليس العنف والكراهية، إذ لولا ذلك لما استمرت البشرية في وجودها. وفي هذا الإطار، اتجهت العديد من الدول، بدعم من منظمة اليونسكو وغيرها من المؤسسات الدولية، إلى اعتماد مبدأ توجيه العمل التربوي نحو تعزيز ثقافة السلام والتسامح والتفاهم بين الشعوب، واحترام التراث الإنساني، وتشجيع الإبداع، وتقبّل التعددية الثقافية، وترسيخ الحوار بين الثقافات، بما ينسجم مع هذا التوجه في مختلف النظم التعليمية. ووفقًا لذلك، تقوم ثقافة السلام في النص التعليمي على تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها (الخطيب، 1422هـ:28)

١. نشر ثقافة السلام في المناهج والكتب الدراسية في مختلف مراحل ومؤسسات التعليم.
٢. تصحيح المفاهيم الخاطئة والمشوّهة عن الآخرين في الجوانب الثقافية والتاريخية والحضارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية.
٣. تعزيز قيم الاحترام والتعاون والتسامح، وترسيخ مكانة الإنسان، والقضاء على مظاهر التعصب والانفلات.
٤. إحلال ثقافة التكامل واحترام الهويات والخصوصيات الثقافية محل ثقافة الهيمنة والنفوذ والاستعمار الثقافي.
٥. اعتماد منهجية تربوية قائمة على الموضوعية والإنصاف في التعامل الفكري، ونبذ الأحكام المسبقة، والتخلص من الصور النمطية، وتقدير إسهامات الآخرين الحضارية والتاريخية. (القحطاني، 2015: 259).

٢-٤ الدراسات السابقة

-الدراسات السابقة للعنف الرمزي

-دراسة عايد (٢٠١٦) / العراق

(العنف الرمزي المدرك وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة الجامعة)

استهدفت الدراسة تعرف العنف الرمزي المدرك وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة كلية الاداب في جامعة القادسية اذ بلغ عدد افراد العينة ٢٠٠ طالب وطالبة اختيروا عشوائياً ولتحقيق الهدف قام الباحث ببناء مقياس العنف الرمزي المدرك الذي تكون من ٢٢ فقرة، وقد استعمل الباحث وسائل احصائية للتحقق من صدق وثبات المقياس، وبينت النتائج أن لدى طلبة الجامعة عنف رمزي مدرك وان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين.

-دراسة زايد (٢٠٢٠) / مصر

(التنمر الإلكتروني عبر وسائل الاعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين "دراسة ميدانية")

استهدفت الدراسة التعرف إلى المداخل التي يمكن من خلالها مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة، وتقديم عدة آليات مقترحة للتغلب على ظاهرة التنمر الإلكتروني واستعانت الدراسة بإجراءات المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى أن مداخل مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة تتمثل في الأمن القومي الدعم الأسرى، تطبيق القوانين الرقمية تنمية الوعي الديني والدعم الإعلامي. (زايد،٢٠٢٠: ٣٠-٣١)

ـالدراسات السابقة لثقافة السلام

دراسة kalian 2001 / الرياض

(مبررات تنمية ثقافة السلام لدى الطلاب)

استهدفت الدراسة إلى مراجعة كتاب الاتجاهات نحو التسامح والتعاون في أوضاع متعددة الثقافة في مدينة مليلا الإسبانية، وقد ذكرت أن الكتاب يقدم مساهمة كبيرة لبرامج المدرسة التي تفعل التسامح والتعاون لشموله على المنهج وعلى المقاييس التي صممها المؤلفان لتقدير أثر لمنهاج فى تطوير التعاون والتسامح الجنسي والإثني والجسمي والعمري بين الشباب في الفئات العمرية من 16-12 عام، وأشارت الدراسة إلى أن أفراد العينة كانوا في مستوى عالى من لتعاون غير أنهم كانوا في مستوى أدنى من التسامح. (القحطاني، ٢٠١٥: ٢٧٢)

دراسة عثمان (٢٠١١) / الدقهلية جامعة الازهر

(واقع ثقافة السلام لدى طلاب جامعة الازهر في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠م)

استهدفت الدراسة قياس اتجاهات المعلمين وطلاب كليات التربية نحو مفهوم ثقافة لسلام والتعرف على مدى انتشار مفهوم ثقافة السلام بين المعلمين وطلاب الكلية، ودور كليات التربية في تأصيل مفهوم ثقافة السلام، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، معتمدة على الاستبانة كأداة للدراسة، وعينة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ببعض كليات التربية في السودان، وتوصلت الدراسة إلى موافقة المعلمين بأن أسلوب الحوار هو الأسلوب الأمثل لحل المشكلات، وأن السلام الداخلي ضرورة لممارسة لسلام الخارجي مع الآخرين، وأن للتعليم دورا مهما في تعزيز ثقافة السلام، ويتم ذلك عبر معلمين يقومون بهذا الدور لتعضيد الاتجاهات الإيجابية نحو السلام.(ابو نار،٢٠٢١: ١١٢)

3- الإطار العملي

٣-١ إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرض إجراءات البحث من حيث تحديد مجتمعه وعينته وطريقة اختيارها، ويشمل ايضاً إجراءات تطبيق المقياس النهائي على العينة النهائية للبحث مع بيان الوسائل الاحصائية التي استعملت في معالجة البيانات المتعلقة بهذا البحث.

٣-٢ مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد الموجودين في ٢٤ كلية من التخصصين العلمي والانساني، والبالغ عددهم (٦١٤٨١) منهم (٢٤٧٣٢) طالباً و(٣٦٧٤٩) طالبة. وكما موضح في الجدول الآتي:

جدول (١)

يوضح مجتمع البحث للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥

ت	التخصص	اسم الكلية	الذكور	الاناث	المجموع
١	علمي	كلية الطب	١٣٠١	١٧٣٦	٣٠٣٧
٢	علمي	كلية طب الكندي	٥١٢	٧٤٠	١٢٥٢
٣	علمي	كلية طب الاسنان	٤٠١	٩٨٧	١٣٧٩
٤	علمي	كلية الصيدلة	٤٢٤	٩٤٤	١٣٦٨
٥	علمي	كلية الطب البيطري	٣٩٥	٤٣٨	٨٣٣
٦	علمي	كلية التمريض	١٨٦	٦٤٧	٨٣٣
٧	علمي	كلية الهندسة	٢٣٢٩	١٤٠١	٣٧٣٠
٨	علمي	كلية الهندسة الخوارزمي	٣٣٦	٣٧٦	٧١٢
٩	علمي	كلية العلوم الهندسة الزاعية	١٩١٥	٢١٤٣	٤٠٥٨
١٠	علمي	كلية العلوم	١٦٦٤	٢٨٦٣	٤٥٢٧
١١	علمي	كلية الادارة والاقتصاد	٢٣٩٨	٢٤٧٣	٤٨٧١
١٢	علمي	كلية العلوم للبنات		١٩٢٠	١٩٢٠
١٣	علمي	كلية التربية البدنية	١١١٩	٥٨٤	١٧٠٣
١٤	علمي	كلية التربية البدنية للبنات		٤٢٨	٤٢٨
١٥	علمي	كلية التربية ابن الهيثم	٢١٣٥	١٨٤٤	٣٩٧٩

١٦	علمي	كلية الفنون الجميلة	١٤٠٧	١١١٤	٢٥٢١
١٧	انساني	كلية القانون	٢٣٦	٧٥٠	٩٨٦
١٨	انساني	كلية العلوم الساسية	٤٤٦	٥٦٤	١٠١٠
١٩	انساني	كلية العلوم الإسلامية	٢٢٦٦	٢٦٨٣	٤٩٤٩
٢٠	انساني	كلية الاداب	١٧٢٢	٢٥١٣	٤٢٣٥
٢١	انساني	كلية اللغات	١٤٧٤	٢٣٥٧	٣٨٣١
٢٢	انساني	كلية الاعلام	٨٣٢	٤٥٠	١٢٨٢
٢٣	انساني	كلية التربية للبنات		٤٥٣٦	٤٥٣٦
٢٤	انساني	كلية التربية ابن رشد	٨٢١٠	١٦١٢٠	٢٤٣٣٠
		المجموع	٢٤٧٣٢	٣٦٧٤٩	٦١٤٨١

٣-٣ عينة البحث

تم اختيار ٢٠٠ طالب وطالبة من مجتمع البحث والمتمثل بطلبة جامعة بغداد، بالطريقة العشوائية الطبقية، ضمن (٧) كليات منهم (٤) كليات علمية بلغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة و(٣) كليات إنسانية بلغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة. وكما موضح في الجدول الاتي:

جدول (٢)

يوضح عينة البحث

التخصص	الكلية	ذكور	اناث	المجموع
العلمي	علوم مختلط	٣٠	-	٣٠
العلمي	تربية رياضية	٢٠	-	٢٠
العلمي	علوم بنات	-	٣٠	٣٠
العلمي	الهندسة	-	٢٠	٢٠
الإنساني	تربية بنات	-	٥٠	٥٠
الإنساني	علوم سياسية	٢٠	-	٢٠
الإنساني	الاعلام	٣٠	-	٣٠
المجموع		١٠٠	١٠٠	٢٠٠

3-4 أدوات البحث

٣-٤-١ مقياس العنف الرمزي

من اجل التعرف على درجة العنف الرمزي لدى طلبة الجامعة كان لابد من وجود أداة مناسبة لقياسه، لذا قامت الباحثة بإعداد مقياس العنف الرمزي، بالاعتماد على نظرية (Bourdieu, ١٩٩٢) اذ يعرف العنف الرمزي بأنه "شكل غير مرئي من العنف يُمارَس من خلال الرموز والمعاني واللغة، بحيث يُفرض على الأفراد بطريقة غير مباشرة، ويُقبَل غالبًا من قبل الخاضعين له دون إدراك أنه شكل من أشكال الهيمنة(Bourdieu,1992)"، متضمناً اربعة ابعاد :

أولاً: بعد التقليل أو التبخيس: سلوك يتسم بالتعالي والتمييز والازدراء، يقلل من قيمة الآخرين وشأنهم.

ثانياً: بعد الإنكار القيمي: يتمثل في إنكار قدرات ومهارات الأفراد من أجل السيطرة عليهم وقمع طاقاتهم.

ثالثاً: بعد الاستلاب النفسي: الاستيلاء على حقوق الآخرين ومزاياهم وحرمانهم من فرصة التعبير عن آرائهم.

رابعاً: بعد التعبير العدائي للعلن: استخدام الرموز والإشارات اللفظية التي تدل على قوة المعتدي وفرض هيمنته الاجتماعية.

1. وصف مقياس العنف الرمزي:

يتكون المقياس من (٢٤) فقرة وفقا لبدائل الاستجابة الآتية (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير مطلقاً)، تمت موافقة المحكمين على الفقرات وقد اعطيت الدرجات من (٥-١)، ولغرض التحقق

من الخصائص السيكومترية للمقياس، وكذلك للاطمئنان على صلاحيته، قامت الباحثة بالاجراءات التالية، وكما يأتي :

الخصائص السيكومترية للمقياس :

تحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية وعلى النحو الآتي:

الصدق:Validity

١.الصدق الظاهريFace Validity

وتحقيقاً لهذا النوع من الصدق عرضت الباحثة مقياس العنف الرمزي الذي اعدته بصورته الأولية على (١٠) محكمين في العلوم التربوية والنفسية، وطلبت منهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم عن مدى ملاءمة فقرات المقياس لعينة البحث، وقد حددت نسبة ٨٠% فأكثر اتفاق بين المحكمين على قبول الفقرات وقد حصلت فقرات المقياس بعد تفريغ استبانة الخبراء على الموافقة بالأجماع على فقراته، مع الموافقة على إمكانية تطبيقه على عينة البحث الحالي.

٢.صدق البناءConstruct Validity

تم الحصول على مؤشري صدق البناء في هذا المقياس من خلال حساب القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، وكانت على النحو الآتي :

عينة التحليل الإحصائي :

تكونت عينة التحليل الإحصائي من (٢٠٠) طالب وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية.

أ- القوة التمييزية للفقرات:

١.تطبيق المقياس على عينة قدرها (٢٠٠) طالب وطالبة كما مُشار إليهم أعلاه.

٢.ترتيب الدرجات الكُلية التي حصل عليها أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدناها.

٣ .حددت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى درجة، ونسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى درجة، إذ بلغت عدد الاستمارات في كل مجموعة (٥٤) إستمارة.

٤.ثم بعد ذلك تم إستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين درجات المجموعة العُليا ودرجات المجموعة الدُنيا لحساب معاملات التمييز، وقد تبين أن معاملات التمييز كانت جميعها دالة عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦)، وكما موضح في جدول (٣) الآتي:

جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس العنف الرمزي باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العُليا		المجموعة الدُنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
.1	3.91	1.051	2.93	.968	5.047	دال احصائياً
.2	3.78	.904	2.91	.917	4.967	دال احصائياً
.3	3.76	1.132	2.48	.795	4.967	دال احصائياً
.4	3.78	1.058	2.67	1.028	6.790	دال احصائياً
.5	3.98	.981	2.41	.836	6.790	دال احصائياً
.6	4.02	.981	2.80	.919	5.535	دال احصائياً
.7	3.72	1.089	2.13	.674	5.535	دال احصائياً
.8	3.74	1.085	2.39	.960	8.976	دال احصائياً
.9	3.70	1.110	2.33	.847	8.976	دال احصائياً
.10	3.63	1.033	2.46	.719	6.682	دال احصائياً
.11	3.72	1.156	2.78	.883	6.682	دال احصائياً
.12	3.76	1.008	2.56	.861	9.138	دال احصائياً
.13	3.72	1.017	2.48	.863	9.138	دال احصائياً
.14	4.07	.866	2.89	.945	6.858	دال احصائياً

.15	3.87	.972	2.35	.805	6.858	دال احصائياً
.16	3.89	.925	2.65	.914	7.215	دال احصائياً
.17	3.85	.878	2.85	.787	7.215	دال احصائياً
.18	3.93	.968	2.72	.856	6.809	دال احصائياً
.19	4.13	.848	3.02	.942	6.809	دال احصائياً
.20	3.87	.972	2.63	.896	4.771	دال احصائياً
.21	2.41	.836	3.85	.998	4.771	دال احصائياً
.22	3.85	.998	2.74	.935	6.670	دال احصائياً
.23	4.11	.925	2.94	.878	6.670	دال احصائياً
.24	3.69	1.043	2.52	1.023	6.835	دال احصائياً

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة)

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وكشفت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وكما موضح في الجدول (٤):

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجات الفقرات لمقياس العنف الرمزي

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	.720	7	.814	13	.842	١٩	.743
2	.680	8	.799	14	.709	20	.805
3	.741	9	.848	15	.853	21	.827
4	.751	10	.853	16	.881	22	.816
5	.865	11	.814	17	.831	23	.767
6	.756	12	.811	18	.773	24	.791

٣-٤-٢ ثبات المقياس Scale Reliability:

يعد الثبات من المفاهيم المهمة التي يتطلبها أي مقياس لكي يكون صالحاً للاستعمال فهو يهدف الى تعرف مدى اتساق نتائج المقياس والاستقرار في النتائج إذا ما أعيد على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها وقد استخرج الثبات للمقياس الحالي بطريقة الفا كرونباخ وقد بلغ (٠,٩٨) وهو معامل ثبات جيد مقارنة بالدراسات السابقة.

٣-٤-٣ وصف المقياس بصيغته النهائية:

يتكون المقياس بصيغته النهائية من (٢٤) فقرة جميعها صياغتها مع الظاهرة، اعلى درجة نظرية للمقياس (١٢٠) واقل درجة نظرية (٢٤) ومتوسطها الفرضي (٧٢)، الدرجة العالية تشير الى ان العنف الرمزي درجته عالية والعكس صحيح.

٢-مقياس اتجاهات الطلبة نحو ثقافة السلام الاجتماعي

لعدم حصول الباحثة على مقياس عربي أو عراقي يقيس اتجاهات طلبة الجامعة نحو ثقافة السلام الاجتماعي بصورة مستقلة تتناسب وعينة البحث الحالية، قامت الباحثة بإعداد المقياس بعد مراجعة الادبيات والدراسات السابقة الخاصة بموضوع البحث، وبالاستناد الى تعريف اليونسكو (١٩٩٨) لثقافة السلام، الذي يتضمن ثلاث ابعاد:

هي: أ (الاتجاه نحو المواطنة) ب (الاتجاه نحو قبول الاخر) ج (الاتجاه نحو الامن الانساني)، وعلى وفق الخطوات العلمية المعتمدة، فقد تم اعداد المقياس بالصيغة الاولية والذي تكون من ٢١ فقرة.

الخصائص السيكو مترية للمقياس

اتبعت الباحثة نفس الاجراءات التي اتبعتها في الاعداد والتحقق من صدق وثبات المقياس السابق (مقياس العنف الرمزي).

الصدق

هو من اهم خصائص الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس باعتماد نوعين من الصدق هما:

١- **الصدق الظاهري** (عرض الفقرات على المحكمين) اذ تمت الموافقة على جميع الفقرات.

٢- **وصدق البناء:** من خلال:

أ. القوة التمييزية لفقرات المقياس

والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

القوة التمييزية لفقرات مقياس ثقافة السلام باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدُنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	4.87	913.	4.08	379.	5.744	دال احصائياً
٢	4.81	923.	3.88	.808	7.583	دال احصائياً
٣	4.63	087.	3.91	158.	4.908	دال احصائياً
٤	4.70	. 571	3.57	218.	8.339	دال احصائياً
٥	4.91	932.	3.91	469.	7.429	دال احصائياً
٦	4.69	686.	3.64	798.	6.923	دال احصائياً
٧	4.93	. 264	3.53	. 992	9.995	دال احصائياً
٨	2.67	1.467	2.55	1.066	814.	غيردال احصائياً
٩	3.31	1.515	2.79	1.166	1.996	دال احصائياً
١٠	3.63	1.508	3.00	1.144	2.430	دال احصائياً
١١	4.50	588.	3.51	1.067	5.230	دال احصائياً
١٢	4.96	911.	3.87	785.	9.952	دال احصائياً
١٣	4.91	595.	4.04	784.	6.621	دال احصائياً
١٤	4.98	. 136	3.91	766.	10.157	دال احصائياً
١٥	4.94	. 231	3.77	869.	9.561	دال احصائياً
١٦	4.98	. 136	3.81	833.	10.182	دال احصائياً
١٧	2.74	1.494	2.87	1.020	135-.	غيردال احصائياً
١٨	4.74	565.	3.13	1.057	9.881	دال احصائياً

ساندي نصرت فرنسيس Email : sandy.n@perc.uobaghdad.edu.iq

١٩	4.83	05٥.	3.51	٨٠٠.	10.262	دال احصائياً
٢٠	4.89	462٤.	3.77	٨٢٤.	8.657	دال احصائياً
٢١	4.98	.136	3.91	٧٤١.	10.495	دال احصائياً

والمقياس بصيغته النهائية يتكون من (١٩) فقرة جميعها صياغتها مع الظاهرة (بعد استبعاد الفقرتين (٨-١٧) التي اظهرت ان قيمها الجدولية غير دالة احصائياً، وان اعلى درجة نظرية للمقياس (٩٥) واقل درجة نظرية (١٩) ومتوسطها الفرضي هو (٥٧).. فالدرجة العالية تشير الى ان ثقافة السلام درجته عالية والعكس صحيح.

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة)

ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقره من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ 200 استمارة اي العينة ككل وعند موازنة قيمه الارتباط مع معامل قيمة الارتباط بيرسون الجدولية البالغه ٠,٠٩٨ عند مستوى ٠,٠٥ ودرجة الحرية ٩٨ اتضح ان الارتباطات جميعها دالة احصائيا، **والجدول (٦) يوضح ذلك:**

جدول (٦)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٥١٧.	٩	971.	١٦	77٥.
٢	٦٠١.	١٠	01٢.	١٨	29٦.
٣	٣٨٩.	١١	41٤.	١٩	75٦.
٤	٥٤٩.	١٢	. 666	٢٠	52٦.
٥	٥٩١.	١٣	46٥.	٢١	65٦.
٦	٤٤٠.	١٤	. 677		
٧	٦١٤.	١٥	57٦.		

الثبات:

تحققت الباحثة من ثبات المقياس بطريقة الفاكرونباخ وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الكلية، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.84)وهو معامل ثبات جيد، اي ان المقياس يتمتع بالاتساق الداخلي.

الصيغة النهائية لمقياس اتجاهات الطلبة نحو ثقافة السلام في البيئة الجامعية:

أصبح المقياس بالصيغة النهائية مكون من (19) ذات التدرج الخماسي وقد حددت اوزان هذا التدرج (5) تقابلها خمس بدائل (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق مطلقاً).

التطبيق النهائي للمقياس:

بعد التحقق من صدق المقياس وثباته، تم تطبيق المقياس على عينة البحث حيث بلغ عدد افراد العينة (200) طالب وطالبة والاستعانة بالحقيبة الإحصائية (spss)لتحليل البيانات.

الوسائل الاحصائية:

لغرض معالجة بيانات البحث الحالي تم استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث الحالي وبالاستعانة

بالحقيبة الاحصائية (SPSS)

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية بين درجات المجموعة العليا والدنيا لفقرات المقياسين لايجاد الفروق بين الأوساط الحسابية حسب متغير الجنس (ذكور، اناث) والتخصص (علمي، انساني).
2. معادلة معامل الارتباط بيرسون لحساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس العنف الرمزي واتجاهات الطلبة نحو ثقافة السلام في البيئة الجامعية.
3. معادلة ارتباط الفاكرونباخ لحساب الثبات للمقياسين.
4. الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى المتغيرين.

٣-٥ تحليل البيانات

٣-٥-١ الهدف الأول: التعرف على درجة العنف الرمزي لدى افراد العينة

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس العنف الرمزي بلغ (٦٠,١٤) بانحراف معياري (٢٣,٩٦٣). وعند مقارنته بالوسط الفرضي البالغ (٧٢)، اتضح أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (-٧,٠٠٢)، وهي أصغر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). فضلا عن أن درجات أفراد العينة في العنف الرمزي جاءت لصالح المتوسط الفرضي، وكما موضح في جدول (٧) الآتي:

جدول (٧)

يوضح دلالة درجة العنف الرمزي لدى العينة

حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
200	60.14	23.963	72	-7.002	1,96	غير دال احصائياً

تفسير النتيجة:

تفسر النتيجة على انه لا يوجود عنف رمزي مدرك لدى الطلبة وقد يرجع السبب إلى ارتفاع الرقابة الذاتية والوعي بمخاطر سلوكيات العنف الرمزي، هذا الوعي يخلق نوعاً من الرقابة الذاتية التي تمنع الفرد من الانخراط في صراعات رمزية وعدائية أو ممارسة التنمر، خوفاً من العواقب القانونية أو الأخلاقية.

٣-٥-٢ الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في درجات العنف الرمزي تبعا لمتغير الجنس والتخصص

فيما يتعلق بمتغير الجنس يتبين من الجدول (٨) أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور في العنف الرمزي بلغ (**61.48**)، بينما بلغ متوسط الإناث (**59.50**). ولتحديد ما إذا كان هذا الفرق ظاهرياً أم جوهرياً، تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (**0.05**) بين الجنسين، مما يعني أن طبيعة السلوك ودرجة إدراك العنف الرمزي تتقارب لدى كلا الجنسين في هذه العينة.

وفيما يتعلق بمتغير التخصص، أظهرت النتائج أن متوسط درجات طلبة التخصص الإنساني بلغ (**61.69**)، وهو أعلى قليلاً من متوسط طلبة التخصص العلمي الذي بلغ (**58.58**). وبالمقارنة الإحصائية، تبين أن هذا الفرق غير دال إحصائياً، مما يشير إلى أن الوعي والادراك بالعنف الرمزي أو الممارسات المتعلقة به لا تختلف باختلاف الخلفية الأكاديمية أو التخصص الدراسي للطلبة، وكما موضح في جدول (٨) الآتي:

جدول (٨)

المؤشرات الإحصائية لدرجات مقياس العنف الرمزي وفق متغير الجنس والتخصص الدراسي

التخصص	الجنس	المتوسطات	الانحراف المعياري	العدد
علمي	ذكر	57.76	24.863	33
	انثى	58.99	23.973	67
	المجموع	58.58	24.152	100

انساني	ذكر	65.45	23.862	31
	انثى	60.00	23.739	69
	المجموع	61.69	23.791	100
الجنس	ذكر	61.48	24.498	64
	انثى	59.50	23.771	136
	المجموع	60.14	23.963	200

جدول (٩)

تحليل التباين الثنائي العنف الرمزي المدرك تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، أناث) والتخصص (علمي - انساني)

مصدر التباين Source of V.	مجموع المربعات SS	درجة الحرية Df	متوسط المربعات Ms.	قيمة الفائية المحسوبة F.	مستوى الدلالة 0.05 sig .
التخصص	824.600	1	824.600	1.429	غير دال احصائيا
الجنس	193.991	1	193.991	0.336	غير دال احصائيا
التخصص * الجنس	485.007	1	485.007	0.840	غير دال احصائيا
الخطأ	113114.723	196	577.116		
الكلي	114267.355	199			

لغرض التعرف على دلالة الفروق تم استعمال تحليل التباين الثنائي، ومن ملاحظة القيم الفائية الواردة في جدول (٩) نستنتج ما يأتي:

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات العنف الرمزي لعينة البحث تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) إذ بلغت القيمة الفائية (٠,٣٣٦) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند درجتي حرية (١٩٩/١) وبمستوى دلالة (٠,٠٥).

٢-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات العنف الرمزي تبعا لمتغير التخصص (علمي، انساني) إذ بلغت القيمة الفائية (1.429) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند درجتي حرية (١٩٩/١) وبمستوى دلالة (٠,٠٥).

٣-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات العنف الرمزي لعينة البحث تبعا للتفاعل بين الجنس والتخصص الدراسي إذ كانت القيم الفائية لها (٠,٨٤٠) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند درجة حرية (١/١٩٩) وبمستوى دلالة (٠,٠٥).

تُعزى نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الرمزي المدرك لمتغيري الجنس والتخصص إلى أن البيئة الجامعية بيئة مشتركة تتلاشى فيها الفوارق التقليدية. فكلا الجنسين (ذكوراً وإناثاً) وكلا التخصصين (العلمي والإنساني) يتعرضون لذات السلوكيات، كما يمكن تفسير تقارب النتائج بأن الأنظمة والقوانين الرادعة تُطبق على الجميع دون تمييز، مما خلق ثقافة عامة من الحذر والالتزام بحدود معينة في التعامل، بغض النظر عن جنس المستخدم أو نوع دراسته.

٣-٥-٣ الهدف الثالث: التعرف على درجة اتجاهات الطلبة نحو ثقافة السلام الاجتماعي

تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وبمقارنة متوسط العينة 80.32 وبانحراف معياري8.394 بالمتوسط الفرضي ٥٧ كانت القيمة التائية المحسوبة 39.281 وهي دالة احصائياً كونها أكبر من الجدولية 1.96عند مستوى٠,٠٥ ودرجة حرية١٩٩

جدول (١٠)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس اتجاهات الطلبة نحو ثقافة السلام الاجتماعي

حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية
٢٠٠	80.32	8.394	57	39.281	1.96	دال احصائياً

تشير هذه النتيجة الى ان افراد العينة يتمتعون باتجاهات ايجابية نحو ثقافة السلام الاجتماعي وبدرجة أكبر من المتوسط الفرضي.

تفسير النتيجة:

تشير النتائج التي تُظهر اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو ثقافة السلام الاجتماعي إلى تنامي وعيهم بأهمية التعايش السلمي والتسامح واحترام التنوع داخل البيئة الجامعية، وقد يُعزى ذلك إلى دور التعليم الجامعي في توسيع آفاق التفكير، وتعزيز قيم الحوار وقبول الرأي الآخر.

٣-٥-٤ الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق في درجات ثقافة السلام تبعا لمتغير الجنس والتخصص الدراسي

جدول (١١)

بعض المؤشرات الإحصائية لدرجات مقياس ثقافة السلام وفق متغير الجنس والتخصص الدراسي

التخصص	الجنس	المتاوسط	الانحراف المعياري	العدد
علمي	ذكر	79.18	10.921	33
	انثى	80.39	7.833	67
	المجموع	79.99	8.932	100
انساني	ذكر	82.16	7.156	31
	انثى	80.07	7.666	69
	المجموع	80.72	7.539	100
المجموع	ذكر	80.62	9.339	64
	انثى	80.23	7.722	136
	المجموع	80.36	8.252	200

جدول (١٢)

تحليل التباين الثنائي لدرجات ثقافة السلام تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، أناث) والتخصص (علمي - انساني)

مصدر التباين Source of V.	مجموع المربعات SS	درجة الحرية Df	متوسط المربعات Ms.	قيمة الفائية المحسوبة F.	مستوى الدلالة sig . ٠,٠٥
التخصص	77.150	1	77.150	1.128	غير دال احصائياً
الجنس	8.469	1	8.469	24١.	غير دال احصائياً
التخصص * الجنس	118.043	1	118.043	27١1.	غير دال احصائياً
الخطأ	13399.651	196	68.366		
الكلي	13551.795	199			

ولغرض التعرف على دلالة الفروق تم استعمال تحليل التباين الثنائي، ومن ملاحظة القيم الفائية الواردة في الجدولين (١١) (١٢) نستنتج ما يأتي:

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات ثقافة السلام لعينة البحث تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) إذ بلغت القيمة الفائية (٠,١٢٤) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند درجتي حرية (١٩٩/١) وبمستوى دلالة (0.05).

٢-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات ثقافة السلام تبعا لمتغير التخصص (علمي -انساني) إذ بلغت القيمة الفائية (١,١٢٨) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند درجتي حرية (١٩٩/١) وبمستوى دلالة (0.05).

٣-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات ثقافة السلام لعينة البحث تبعا للتفاعل بين الجنس والتخصص الدراسي إذ كانت القيم الفائية لها (١,١٢٧) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند درجة حرية ١/١٩٩ وبمستوى دلالة .(0.05)

تفسير النتيجة:

تشير النتيجة الى ان طلبة الجامعة من كلا النوعين والاختصاصين لا يوجد فروق دالة احصائياً بينهم، ويمكن تفسير النتيجة بأن الطلبة ينتمون لنفس البيئة التعليمية، فضلاً عن تقارب المرحلة العمرية فيما بينهم وما يتعرضون له من مواقف بيئية وتعليمية، مما يؤدي الى تقارب اتجاهاتهم بغضّ النظر عن الجنس او التخصص.

٣-٥-٥ الهدف الخامس: التعر ف على دلالة العلاقة الارتباطية بين درجات ثقافة السلام الاجتماعي والعنف الرمزي

جدول (١٣)

العلاقة بين المتغيرين

العنف الرمزي	٠,١٤٣-
ثقافة السلام	

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون وكانت قيمة معامل الارتباط (-٠,١٤٣) وهي غير دالة احصائياً مقارنة بالجدولية (٠,١٣٧) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩)، وتشير النتيجة الى كون العلاقة عكسية سالبة اي انه كلما زادت ثقافة السلام الاجتماعي قلت درجة العنف الرمزي المدرك لدى افراد العينة.

تفسير النتيجة:

تفسر العلاقة العكسية بين المتغيرين على ان الطلبة الذين يتبنون ثقافة السلام، يميلون الى تفسير سلوك الاخرين بشكل اقل تهديداً او اقصاءً، فانهم يفسرون المواقف الغامضة ويدركونها على أنها اختلاف طبيعي وليس عنف رمزي، فضلاً عن ان ثقافة السلام مرتبطة بالتسامح وقبول الاخر واحترام التنوع، وهذه المفاهيم تقلل الحساسية المفرطة تجاه الاشارات الرمزية كالكلمات او الايماءات وبالتالي فأنه يقلل الشعور بالتهميش او الاهانة من قبل الاخرين، فضلاً عن ان الطلبة الذين يمتلكون اتجاهات ايجابية نحو ثقافة السلام تقل لديهم الاحكام والصور النمطية على الاخرين، فالطالب الواعي بثقافة السلام الاجتماعي يدرك ان اي اختلاف في الرأي او الاسلوب لا يعني بالضرورة اقصاءً او هيمنة رمزية .

٤ـ توصيات الدراسة

-إدماج ثقافة السلام في المناهج الدراسية من خلال تضمين موضوعات التسامح، الحوار، قبول الآخر، ونبذ العنف ضمن المقررات الجامعية.

-تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لتنمية مهارات التواصل والحوار البنّاء وحل النزاعات بطريقة سلمية.

-إطلاق حملات توعوية داخل الحرم الجامعي لنشر قيم التسامح والتعايش السلمي واحترام التنوع.

-دعم الأنشطة الطلابية التي تعزز العمل الجماعي والتعاون بين الطلبة من خلفيات ثقافية واجتماعية متنوعة.

-الاستفادة من وسائل الإعلام الرقمي ومنصات التواصل لنشر رسائل إيجابية تدعم ثقافة السلام.

ساندي نصرت فرنسيس Email : sandy.n@perc.uobaghdad.edu.iq

٥- مقترحات الدراسة

-إجراء دراسات مقارنة بين الجامعات لقياس مستوى ثقافة السلام لدى الطلبة في بيئات تعليمية مختلفة.

-إجراء دراسة ارتباطية بين العنف الرمزي وبعض المتغيرات النفسية الأخرى مثل (الاغتراب النفسي، أو الذكاء الانفعالي).

-دراسة "العنف الرمزي" كضحية (الوقوع ضحية للعنف) وليس فقط كممارس، والمقارنة بينهما.

-دراسة أثر "إدمان مواقع التواصل الاجتماعي" في تنامي سلوك العنف الرمزي لدى الشباب.

المصادر العربية

أبو حطب، فؤاد، والسيد، عبد الحليم محمود. (١٩٩٧). *علم النفس التربوي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

-أبو نار، شيرين أبو العز. (2022). واقع ثقافة السلام لدى طلاب جامعة الازهر في ضوء ستراتيجية التنمية المستدامة 2030م. *القاهرة: المجلة الدولية للمناهج والتربية لتكنولوجية*، ٦ (٨). ص108

إسماعيل، فاطمة عبد الله. (٢٠١٠). استخدام تكنيك النمذجة السلوكية في خدمة الجماعة لتنمية ثقافة السلام لدى براعم المستقبل. *مجلة دراسات وبحوث في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.*

بورديو بيير. (١٩٩٤). *العنف الرمزي: بحث في أصول علم الاجتماع التربوي*. ترجمة نظير جاهل المركز الثقافي العربي المغرب.

بيير بورديو وجان كلود باسرون. (٢٠٠٧). *اعادة الانتاج: في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم*. ترجمة ماهر تريمش، المنظمة العربية للترجمة، بيروت.

الخطيب، محمد شحات وآخرون. (٢٠٠١). *ثقافة السلام في النصّ التعليمي السعودي*. دراسة غير منشورة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

زايد، انتصار السيد محمد محمود. (٢٠٢٠). التنمر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين: دراسة ميدانية. *مجلة البحوث الإعلامية*، ع ٥٥، ج ٥،٣٠٨٨ - ٣٠٢٩.

زهران، حامد عبد السلام. (١٩٧٧). *علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: عالم الكتب.

عايد، علي حسين. (٢٠١٦). العنف الرمزي المدرك وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة الجامعة. *مجلة مركز دراسات الكوفة*.

عبد العظيم حسنى ابراهيم. (٢٠١١). الجسد والطبقة ورأس المال الثقافي: قراءة في سوسيولوجيا بيير بورديو. *المجلة العربية لعلم الاجتماع*. العدد الخامس عشر، الجمعية العربية لعلم الاجتماع.

القحطاني، علي بن سعد. (2015). دور المعلم في نشر ثقافة السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، العدد الخامس)الجزء الثالث

قماني، فاطمة الزهرة. (٢٠٢٣). العنف ضد المرأة العنف الرقمي ضد المرأة أنموذجا. *مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية*، ع ٣، ٦٤ - ٨٠.

وطفة علي أسعد. (٢٠٠٩). من الرمز والعنف إلى ممارسة العنف الرمزي قراءة في الوظيفة البيداغوجية للعنف الرمزي في التربية المدرسية. *مجلة شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين مع الجامعة الأمريكية في الشارقة*، الإمارات العربية المتحدة.

Foreign References

Arseven, T. (2017). *Analvsis of Fakir Bavkurt's novel. "TiR nan" IsevTHEl in terms of svmbolic Violence*. Folklore, Cyprus international university. Folklore/Edebiyat, 93(1).

Baldasare, A. Bauman. S. Goldman. L., & Robie, A. (2012). *Cyberbullying? Voices of college students*. Misbehavior online in higher education. Cutting-edge technologies in higher Education, Emerald Group Publishing Limited.

Bourdieu. N. (1992). *Réponses, Pour une anthropologie réflexive*, Seuil, Paris.

UNISCO. (1998). *Culture of peace. Resolution Adopted by The General Assembly*. fifty-second Session Agenda item 156 A/RES/52/13. 15 January. see: http://www.UNISCO.org/iycp/kits/res52-13en.htm/(13-12-2015)

United Nation. (1998). *Moscow Declaration of Journalists for Culture of peace: International Congress of journalists of Russia*. CIS and Baltic Countries-Tolerance-Human Rights and Press Freedom. (Paris : UNISCO).

United Nations. (1994). *General Declaration of National forum for the Culture of Peace in Congo*. (Paris : UNISCO).

Translated References

Abdel Azim, H. I. (2011). The Body, Class, and Cultural Capital: A Reading in the Sociology of Pierre Bourdieu. *Arab Journal of Sociology*, Issue 55.

Abu Hatab, F. & Al-Sayed, A. M. (1997). *Educational Psychology*. Anglo Egyptian Bookshop, Cairo.

Abu Nar, Sh., & Abu Al-Ezz, A. (2022). The Reality of the Culture of Peace among Al-Azhar University Students in Light of the Sustainable Development Strategy 2030. *International Journal of Curricula and Educational Technology, 6*(8), p.108, Al-Azhar University, Egypt.

Al-Khatib, M. Sh. et al. (2003). *The Culture of Peace in the Saudi Educational Text*. Unpublished study, Saudi Arabia.

Al-Qahtani, A. (2015). The Role of the Teacher in Promoting a Culture of Peace among Secondary School Students in Riyadh City. *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, 5*(3).

Ayed, A. H. (2016). Perceived Symbolic Violence and Its Relationship to Learned Helplessness among University Students. *Journal of the Kufa Studies Center*.

Ismail, F. A. (2010). Using the Behavioral Modeling Technique in Group Work Service to Develop a Culture of Peace among Future Generations. *Journal of Studies and Research in Social Work and Human Sciences,*

Faculty of Social Work, Helwan University.

Pierre. B., & Jean-Claude, P. (2007). *Reproduction: Towards a General Theory of the Educational System*. (Maher T. Trans), Arab Organization for Translation, Beirut.

Pierre B. (1994). *Symbolic Violence: A Study in the Origins of the Sociology of Education*. (Nazir J. Trans), Arab Cultural Center, Morocco.

Qamani, F. (2023). Violence against Women: Digital Violence against Women as a Model. *Al-Hikma Journal for Social Studies*, Issue 3, 64–80.

Watfa, A. A. (2009). From Symbol and Violence to the Practice of Symbolic Violence: A Reading of the Pedagogical Function of Symbolic Violence in School Education. *Social Affairs Journal, Sociologists Association in Cooperation with the American University of Sharjah*, United Arab Emirates.

Zahran, H. A. (1977). *Social Psychology*. Alam Al-Kutub, Cairo.

Zayed, I. A. M. M. (2020). "Cyberbullying through Digital Media and Its Relationship to Patterns of Violence among Adolescents: A Field Study." *Journal of Media Research, 55*(5), 3029–3088.